الطواف وهو اسكندر ذو القرنين كان له قرنان صغيران من لحم تواريهما العمامة وقيل غديرتان من شعر وقيل غير ذلك وكان من الملوك العادلة وكان الخضر عليه السلام صاحب لوائه الاكبر وقيل كان نبيا قاله الضحاك وجاءه صلى الله عليه وسلم جبريل بالجواب عن الروح المذكور ذلك في سورة الاسرى وهو ان الروح من امر الله اي من علمه لا يعلمه الا هو اي وكان في كتبهم ان الروح من امر الله ومن ثم جاء في بعض الروايات ان اجابكم عن حقيقة الروح فليس بنبي والا بان اجابكم بانها من امر الله فهو نبي وفي سورة الكهف ايضا آية ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت اي اذا اردت ان تقول سافعل شيئا فيما يستقبل من الزمان تقول ان شاء الله فان نسيت التعليق بذلك ثم تذكرت تاتي بها فتذكرها بعد النسيان كذكرها بعد القول قال جمع منهم الحسن ما دام في المجلس اي وظاهرها وان طال الفصل ولما نزلت السورة المذكورة كبر صلى الله عليه وسلم فرحا بنزول الوحي واستمر صلى الله عليه وسلم لا يجاهر قومه بالدعوة حتى نزل واما بنعمة ربك فحدث فعند ذلك كبر صلى الله عليه وسلم ايضا وكان ذلك سببا للتكبير في افتتاح السور التي بعدها وفي ختمها الى اخر القرآن وعن ابن اسحاق رحمه الله تعالى ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام لقد احتبست عني يا جبريل حتى سؤت ظنا وفي رواية ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال له جبريل عليه السلام وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا اي تاركا لك كما زعم الكفار بل كان ذلك لحكمة يراها سبحانه وتعالى والله اعلم حديث الزبيدي حدث بعضهم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم اذا رجل من زبيد

يطوف

يطوف على حلق قريش حلقة بعد حلقة اخرى وهو يقول يا معشر قريش كيف تدخل عليكم المارة او يجلب اليكم جلب او يحل بساحتكم تاجر وانتم تظلمون من دخل عليكم في حرمكم حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقالوا له ومن ظلمك فذكر انه قدم بثلاثة اجمال خيرة ابله اي احسنها فسامه ابو جهل ثلث اثمانها ثم لم يسمها لاجله سايم قال فاكسد على سلعتي فظلمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين اجمالك قال هذه هي بالحزورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام اصحابه رضي الله عنهم فنظروا الى الجمال فراى جمالا حسانا فسام صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل حتى الحقه برضاه واخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع جملين منها بالثمن وافضل بعيرا باعه واعطى الرجل بني عبد المطلب ثمنه كل ذلك وابو جهل لعنه الله جالس في ناحية من السوق ولا يتكلم ثم اقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا عمرو اياك ان تعود لمثل ما صنعت بهذا الرجل فترى مني ما تكره فجعل يقول لا اعود يا محمد لا اعود يا محمد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل على ابي جهل امية بن خلف ومن معه من القوم فقالوا له ذللت لمحمد فاما ان تريد ان تتبعه واما رعب دخلك منه فقال لهم لا اتبعه ابدا ان الذي رايتم مني لما رايته رايت معه رجالا عن يمينه ورجالا عن شماله معهم رماح يشرعونها الي لو خالفته لكانت اياهم اي لاتوا على نفسي ونظير ذلك ان ابا جهل لعنه الله كان وصيا على يتيم فاكل ماله وطرده فاستعان اليتيم بالنبي صلى الله عليه وسلم على ابي جهل فمشى صلى الله عليه وسلم ورد عليه ماله فقيل له في ذلك فقال خفت من حربة عن يمينه وحربة عن شماله لو امتنعت ان اعطيه لطعنتني حديث المستهزئين بما استهزئ به على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في نسخة

Copyright © King Saud University